



عندما بلغت التاسعة عشر من عمري تعرضت على زوجي زديم، ظننت أنى وجدت ملجأ راحتي! لكن سرعان ما سيطرت المشاكل على حياتي بسبب عدم الإنجاب. يئست من حالي وأشفقت على حال زوجي. وقررت طلب المطلاق ليتزوج وينجب ما شاء من أطفال

ولدت عام 1957 م بالمناصرة مسقط رأسي، في سن الثامنة من عمري، انتقلت إلى حيفا بسبب مشاكل عائلية خاصة درست في مدرسة داخلية بمدينة القدس، ظروف حياتي المقاسية كانت اقوى من أن تُحتمل.

عندما بلغت التاسعة عشر من عمري تزوجت بنديم عام 1978 م، ظننت أنى وجدت ملجأ راحتي! لكن سرعان ما سيطرت المشاكل على حياتي بسبب عدم الإنجاب، أجريت

لكن بكل محبة رفض و تمسك بي وخضعنا لإرادة الله، بالرغم من الضغوط التي كانت تمارسها علينا عائلته. وبحكم عاداتنا الشرقية، أن عدم المانجاب يعتبر عاراً بل البعض يعتبره

قررت فى تلك الفترة ان أوقف كل أساليب العلاج المختلفة والخضوع إلى إرادة الله. لكن الله تحن علينا، وبعد سنة بدون اي علاج أنجبت ابنتي الأولى نعيمة وبعد السنيتين

تصادف وجود أحد ارجال المدين من خارج بلادنا، يرأس مؤتمر روحي. طلبت منه الصلاة لكي ما يتدخل الرب ويصنع معجزة. فصلى معي وأخبرني أن الله سيرزقني ولداً.

كان ذلك قبل عملية إزالة الرحم بعدة أيام. وكان موعد العملية يقترب وكنت في صراع مستمر لكني واصلت الصلاة متمسكة بالإله المحنون الذي لا يمكن أن يتركنا أو يهملنا. قبل موعد العملية بعدة أيام أصابتنى أوجاع شديدة. فأجريت فحوصات وتبين أنني حامل، فلم اجري العملية. وبعد ستة اشهر أجريت إشاعة الموجات الصوتية

لقد أتت الساعة لكي انجب فذهبت للمستشفى، وهناك تقابلت مع الطبيب المعالج الذي سبق وقد أعطى التقريرير بأنه يجب إزالة الرحم. فتفاجئ بوجودي في غرفة الولادة، فاعترف

لقد تغيرت حياتي كلياً فقد صنع الرب عجائب بحياتي ... وما زال المسيح يصنع معجزات فيايماننا هذه، لأن المسيح حي .. وكما صنع في الماضي يصنع في الحاضر لأنه هو أمس واليوم وإلى الأبد. الذي به نحيا ونتحرك ونوجد. هو يحبنا، يعرف إحتياجاتنا، قادرا على صنع المعجزات. الغير مستطاع عند البشر هو مستطاع لديه. لأنه إله المستحيلات. تعالوا ذوقوا وانظروا ما أطيب إلهي المحب الذي لا ينعس

ولما ينام.

وقال انه «جاهل أمام حكمة الله الذي يغير الأمور». وبالفعل وضعت أبنتي (مروان) بولادة طبيعية سنة 1994 م. ultrasound للجنين وأخطرني الطبيب أنني حامل ببنت. فقلت له: «لأنه ولد» وبعد أسبوع قمت بعمل الفحص مرة أخرى، وأكد لي أن الجنين بنت. لكنني رفضت هذا وقلت لابد ان يكون ولد فانا متأكدة لان الرب أعلن لي ذلك. وبعد شهر أجريت فحص آخر مع طبيبة أخرى. وقالت لي أن الجنين هو ولد ففرحت جداً وشكرت الله. يا له من إله عظيم! والنصف أنجبت ابنتي الثانية كرسيتين (خلود). كانت داخلي رغبة ملحّة لإنجاب ولدا. وطلبت من اجل هذا الأمر بلجاجة، وبدموع أن يترأف على ويهينى هذا الطلب. لكن ساءت حالتي الصحية جداً وأعلن لي الطبيب المختص انه يجب إزالة الرحم.. فلم يكن أمامي أي خيار! الاستسلام لهذا القرار. نتيجة لعنة. كم من بنات لم تشأ ارادة الله أن يصبحوا أمهات، فنالوا قدرا وفيرا من السخرية والماشمئزاز من الآخرين. هناك للأسف اشخاص كثيرين يلقون اللوم على المرأة فقط لكونها لم تنجب أولاداً، ولما يراهم أن يكون السبب في ذلك من الرجل أيضاً. أعلم كم من ضغوط وآلام نفسية عميقة يمكن أن يجتازوا فيها بسبب التخلف وعدم فهم الامور بمنظور إلهي. اكثر من عملية جراحية على أمل الإنجاب لكن دون جدوى. يئست من حالي وأشفقت على حال زوجي. وقررت طلب الطلاق ليتزوج وينجب ما شاء من أطفال.

{flv}nadra_rasheed{/flv}